

تحقيق

أكرم حمدان

akh_shebaa@hotmail.com

بعد مرور أكثر من نصف ولايته

كيف يُقيّم ممثلو الكتل عمل المجلس النيابي؟

يطوي المجلس النيابي مع نهاية هذا العام أكثر من نصف ولايته التي بدأت في نهاية شهر ايار 2022، وسط الكثير من الاسئلة حول ما انجزه هذا البرلمان خلال هذه الفترة من عمره، وما يمكن ان يقدمه في ما تبقى من ولايته التي يفترض ان تنتهي في نهاية شهر ايار 2026

لا شك في ان قانون الانتخاب الذي جرت على اساسه انتخابات مجلس النواب، سيكون محط مراجعة من القوى والكتل التي سارت به وهلت له، اضافة الى تركيبة المجلس. وفي معزل عن هذه التفاصيل، يبقى السؤال الاساسي: ماذا انجز البرلمان خلال تلك الفترة، لاسيما خلال عام 2024 الذي ربما يكون من اصعب الاعوام على لبنان، بما حمله من احداث وتطورات كان اخرها العدوان الاسرائيلي.

تتقاطع المواقف والآراء لدى مختلف الكتل والنواب حول ان المجلس لم يتمكن حتى الآن من القيام بالمهمة الرئيسية والاساسية المطلوبة منه، الا وهي انتخاب رئيس الجمهورية، وبالتالي فان هذا الامر انعكس بلا شك على اداء المجلس ودوره وما يمكن ان يقوم به، خصوصا في ظل وجود

حكومة تصريف اعمال لا يزال الخلاف حول دورها ومهامها في غياب رئيس الجمهورية مستشريا، وفي ظل وجود اجتهادات وآراء ترفض المشاركة في التشريع في غياب الرئيس ووجود حكومة تصريف اعمال، وبين من يقول بتشريع الضرورة. وبالتالي، فان هذا الامر انعكس على دور المجلس من الناحية التشريعية وانتاجيته، اضافة الى الانقسامات والخلافات السياسية الحادة بين قوى المجلس ومكوناته حول العديد من الامور.

"الامن العام" التقت عضو كتل لبنان القوي النائب غسان عطاالله، عضو كتل التوافق الوطني النائب طه ناجي، عضو كتل الجمهورية القوية النائب ملحم رياشي، النائب الدكتور عماد الحوت، وناقشت معهم ما قام به المجلس خلال هذه السنة وما يمكن ان يقوم به خلال ما تبقى من ولايته.

عطاالله: هناك ما يمكن انجازه مجلسياً

■ يطوي مجلس النواب هذا العام أكثر من نصف ولايته، فما الذي قام به خلال هذه الفترة وخصوصاً هذه السنة؟

□ قام المجلس خلال هذا العام بعدد من المهام والنشاطات، أبرزها:

1 - ندوات وورش عمل بالتعاون مع المنظمات المحلية والدولية.

2 - عقد ما يقارب 21 جلسة عامة منها تشريعية قبل الشغور الرئاسي وبعده، منها دعوات لانتخاب رئيس، وجلسة لإقرار الموازنة.

3 - اقر عددا من القوانين، وصل عددها الى ما يقارب 40 قانوناً.

4 - ناقش رسالة رئيس الجمهورية في ما يتعلق بامتناع رئيس الحكومة المكلف عن تأليف حكومة.

5 - قام بعقد جلسة تشريعية للتمديد

للمجالس البلدية والاختيارية في ظل الاوضاع الراهنة وعدم قدرة الحكومة على اجراء الانتخابات.

■ هل تعتقد ان ما قام به البرلمان مقبول ام ان هناك امورا كان يمكن انجازها ولماذا لم تتحقق؟

□ ما هو غير مقبول الجلسة التشريعية التي

حصلت العام الماضي للتمديد لرؤساء الاجهزة العسكرية، علماً ان التشريعات والقوانين تجيز تعيين البديل في حال شغور المقعد مهما كان السبب. هناك امور كان يمكن انجازها خلال الولاية الجديدة للمجلس النيابي :

• اقرار القوانين المنجزة لمكافحة الفساد ودرس المقترح الآخر في اللجان.

• اقرار كل القوانين المتعلقة بالنزوح السوري نظراً الى خطورة الموضوع على مختلف الصعد، علماً ان كتل لبنان القوي تقدم بـ 6 اقتراحات، ثلاثة منها باتت منجزة ويمكن التصويت عليها.

• انتخاب رئيس للجمهورية.

• الاتفاق على مبدأ الشرعية والتمثيل، وعلى صلاحيات الحكومة في وضعها كتصريف اعمال، وعدم قبول درس مشاريع قوانين

محالة على المجلس، وكأن عمل السلطة التنفيذية قائم في ظل الفراغ الرئاسي.

■ ما هي المخارج والمقترحات الممكنة لكي يقوم المجلس النيابي بالدور المطلوب منه على اكمل وجه؟

□ اولاً، كمرحلة اولى انتخاب رئيس، من اجل حسن سير عمل مؤسسات الدولة وعدم تخطي الصلاحيات المعطاة لكل سلطة منها، التشريعية والتنفيذية والقضائية .

ثانياً، ان يكون هناك اجماع نيابي على المواضيع الاساسية لبناء الدولة واحترام المؤسسات وحماية لبنان من اي خطر يمكن ان يحدث بها مالياً، اجتماعياً، سياسياً، وعسكرياً، كإقرار ما ذكر في السؤال الثاني، واقرار بعض الخطط الاصلاحية في مختلف القطاعات الحيوية.

ناجي: المجلس عمل بالحد الأدنى المتاح

■ يطوي مجلس النواب هذا العام أكثر من نصف ولايته، فما الذي قام به خلال هذه الفترة وخصوصاً هذه السنة؟

□ ان الظروف التي مرت بها البلاد جعلت المجلس يعمل بالحد الأدنى المتاح، لكن الاولوية حالياً هي لوقف العدوان ومن ثم

التلاقي للخروج من الازمات. مما لا شك فيها هذا المجلس تم انتخابه في فترة هي من اشد الفترات قساوة التي مرت في تاريخ الوطن، حيث كانت الازمات المالية والاقتصادية والاجتماعية قد بلغت ذروتها، تضاف اليها ازمة سياسية مستحكمة. المعوقات التي اعترضت عمله ادت الى توقف عمل المجلس في هيئته العامة. فبقيت اقتراحات القوانين المتعلقة بمعالجة الازمات المالية والاجتماعية التي نوقشت في اللجان النيابية، والتي اعرف بحكم حضوري لاجتماعات اكثر اللجان ومساهمتي فيها، ان بعضها اقر واحيل على الهيئة العامة للمجلس. لكنها بقيت في الادراج لأن المجلس تحول الى هيئة ناعبة، ومع ذلك فقد اقر موازنتين للدولة في السنتين الماضيتين، وقد حاولنا فيهما قدر المستطاع تخفيف الاعباء عن كاهل المواطنين الذين يرحلون تحت وطأة الضغوط المالية والمعيشية. في اختصار، عمل المجلس بالحد الأدنى المتاح



النائب طه ناجي.

النائب غسان عطاالله.

الحوت: وبالاسف عجز المجلس عن واجباته



النائب عماد الحوت.

الكثير مما يعيشه اليوم. فخير التصويت كان سيشجع تنافس المرشحين على اقتناع الكتل النيابية. اعتقد ان اي رئيس سيتم اختياره، كان سيكون افضل من الفراغ.

ما هي المخارج والمقترحات الممكنة لكي يقوم المجلس النيابي بالدور المطلوب منه على اكمل وجه؟

اعتقد ان الصيغة الافضل تكمن في حل الخلاف حول دستورية انعقاد الجلسات التشريعية في ظل عدم انتخاب رئيس الجمهورية، من خلال انجاز هذا الاستحقاق، وذلك بالدعوة الى جلسة انتخاب الرئيس، واجراء التصويت. اذا لم يتم انتخاب الرئيس، ترفع الجلسة لمدة 24 ساعة من دون اقفالها لإتاحة الفرصة للكتل النيابية للتشاور داخل جدران المجلس النيابي، ثم العودة الى القاعة العامة للتصويت، وهكذا دواليك حتى انجاز الاستحقاق. بهذه الطريقة نقل الخلاف حول صحة التشريع، ويستعيد المجلس دوره الرقابي والتشريعي من دون معوقات.



يطوي مجلس النواب هذا العام اكثر من نصف ولايته، فما الذي قام به خلال هذه الفترة وخصوصا هذه السنة؟
طغى على المجلس النيابي العجز عن القيام بواجباته الاساسية واهمها انتخاب رئيس الجمهورية، وبالاسف، ومن ثم اعطاء الثقة لحكومة جديدة يستطيع ان يحاسبها على برنامجها وادائها. كذلك لم يتمكن من اقرار القوانين الاصلاحية الضرورية لاجراء البلاد من ازمتها الاقتصادية، وانصاف المودعين، وتأمين استقلالية القضاء، وغير ذلك من القوانين التي كانت ضرورية للانتظام العام.

هل تعتقد ان ما قام به البرلمان مقبول ام ان هناك امورا كان يمكن انجازها ولماذا لم تتحقق؟

من المؤكد ان هناك الكثير مما كان يمكن للبرلمان القيام به، لكن المشكلة في اصرار البعض على تحويل الديمقراطية في لبنان من ديمقراطية نيابية الى ديمقراطية توافقية اورثت لبنان شللا على مدى سنوات وتحللا في مؤسسات الدولة. فلو احتكنا الى الديمقراطية الحقيقية، لكننا انتخبنا رئيسا للجمهورية في الوقت الدستوري وجنبنا لبنان

بد من وقف اطلاق النار ووقف العدوان الهجمي الصهيوني والبدء بإعادة الاعمار.

ما هي المخارج والمقترحات الممكنة لكي يقوم المجلس النيابي بالدور المطلوب منه على اكمل وجه؟

لا تعالج الامور في لبنان الا بالتلاقي بين الفئات السياسية المختلفة، لذلك لا بد من تلاقي القوى السياسية الموزعة في المجلس النيابي لإنقاذ الوطن. كل القوى السياسية باتت تدرك ان استمرار الازمة، سيؤدي الى اضمحلال الدولة وما يتبعها من عواقب على البلد.

به. لا شك في ان المجلس اقر مجموعة قوانين، لكن الظروف لم تسمح له بالعمل بقوة اكبر في ظل غياب رئيس للجمهورية، وقد فشلنا كمجلس حتى الساعة في انتخاب رئيس.

هل تعتقد ان ما قام به البرلمان مقبول ام ان هناك امورا كان يمكن انجازها ولماذا لم تتحقق؟

لا شك في ان ما قام به المجلس النيابي مقبول، لكن طبعا هناك امور اخرى كان يمكنه انجازها، اولها انتخاب رئيس للجمهورية وثانيها طبعا اقرار قانون الزواج المدني الاختياري، وثالثها وابرزها، مثلا لا حصر، اقرار القانون المعجل المكرر بمنع المالك اللبناني من تأجير اي سوري لا يملك اجازة اقامة.

ما هي المخارج والمقترحات الممكنة لكي يقوم المجلس النيابي بالدور المطلوب منه على اكمل وجه؟

الاستقرار السياسي والامن، انتظام العمل الوطني بانتخاب رئيس للجمهورية، ثم تأليف حكومة.

ظروف البلد جعلت انتاج المجلس محدودا

ذكرت. المدخل الى تفعيل عجلة الدولة، هو في انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة بخطة واضحة للنهوض بالبلد، مع عودة المجلس الى العمل. لكن قبل ذلك، لا

لا سيما انه في السنة الثانية من عمره، بدأت الاعتداءات الصهيونية على لبنان.

هل تعتقد ان ما قام به البرلمان مقبول ام ان هناك امورا كان يمكن انجازها ولماذا لم تتحقق؟

كما ذكرت آنفا، ان ظروف البلد بدءا من الانهيار المالي وما تبعه من تراجع في الاقتصاد، واستفحال الازمات في كل القطاعات، زد عليها الخلافات السياسية التي ادت الى الفراغ الرئاسي وبقاء حكومة هي حكومة تصريف اعمال، جعل انتاج المجلس مقتصرًا على ما

رياشي: فشلنا كمجلس في انتخاب رئيس

نحتاج الى الاستقرار السياسي والامن وانتظام العمل الوطني

يطوي مجلس النواب هذا العام اكثر من نصف ولايته، فما الذي قام به خلال هذه الفترة وخصوصا هذه السنة؟

فشل مجلس النواب حتى الآن في انتخاب رئيس للجمهورية، علما ان هذا الاستحقاق يبقى اولوية الاولويات في عمل المجلس، مما يفرض عليه ان يقوم



النائب ملحم رياشي.